http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1607) السنة السابعة -الاثنين (14) ايلول 2009

إعـــــلام الـــتـــهـــريـــج الـــســـيـــاســـي

الحلقة الثانية

الارهاب يقتل..الفساد يدمر..الاعلام يهيئ

هذه هي وجوه الارهاب الثلاثة، ثلاث قنوات إحداها تصب في مجرى الاخرى، تغذيها وتتغذى منها وتديم حياتها. وباختلاف الدوافع والنوايا فاننا نبحث عن الاهداف والنتائج. الارهاب يعلن عن اهدافه فترصده وتحاربه.. الفساد المالي يعلن عن نفسه ايضا، لانه بلا غطاء اخلاقي أو سياسي. الاعلام وحده يستطيع ان يخفي الاهداف الحقيقية لخطابه، تحت (يافطة) حرية التعبير والديمقراطية الجديدة. وتحت هذه (اليافطة) المهلهلة يمرر تهريجه السياسي بـ(حس) وطني (متميز)، عبر الكوميديا السوداء أو برامج الحرص السياسي الملغومة، وهي افخاخ اصطادت، للاسف، الكثير من الفنانين والسياسيين واصحاب النوايا الحسنة.

هذا الملف يفتح الابواب لتعرية كل اشكال التهريج الاعلامي الذي يضخ للمواطن بحجة الحرص على مصالحه ومصالح الوطن!

الملف مفتوح الابواب لكل الاقلام التي ترغب في المساهمة بجهد المدى في التصدي للاعلام المعادي للعراق والعراقيين ومستقبلهم في اطار العراق الجديد.

برامج ومسلسلات تسيء للشخصية العراقية قبل (انتقادها) للحكومة!

بغداد / ليث محمد رضا

برامج سياسية ومسلسلات دراما من انتاج عراقي خارج العراق وداخله، تضخها فضائيات عراقية، تتنوع فيها أساليب واساليب واهداف التوجيه، وتختلف مصادر التمويل، وتتنوع فيها الوجوه الفنية التي تنتقل من فضائية الى اخرى بسهولة ويسر يحسدون عليهما. سموم وضحالة تبث يوميا الى الجمهور العراقي و تحديدا في رمضان، حيث تأخذ المساحة التلفزيونية اطول وقت من المشاهد، وبالتالي تصبح اكثر تأثيرا عليه. المدى كانت في جولة بين نماذج عشوائية من المواطنين للوقوف على وجهات نظرهم بالبرامج التي توجه التهم والتي تبثها بعض الفضائيات العراقية.

أياد خفية

يقول المواطن محمد عبد الله (٦٦عاماً) صاحب مقهى: ان بعض القنوات الفضائيه تحركها اياد خفية تريد ان تدمر الفن و الابداع العراقي لاغراض التنافس على حد قوله و اضاف: اتمنى ان يعود الفن العراقي الى سالف عهده ونتمكن من ان نشاهد عملاً بمستوى تمثيلية (تحت موس الحلاق)، انا شخصيا متفائل بشأن هذا على يد فنانين اصلاء لازالوا محافظين على قيمهم الفنية

اساءة واضحة

فيما قال الحاج ابو جعفر (٥٤عاماً) وهو عامل بناء: ان المتتبع للاعمال الفنية الاخيرة يجد فيها اساءة واضحة لسمعة وكرامة المواطن العراقي، فبدلاً من ان تعمل على اظهار الصورة الحسنة او حتى مثلا اظهار الواقع كما هو بسلبياته و ايجابياته تركز على السلبيات الموجودة وتضخمها مما يسيء للعراق و اهله.

توجهات مشبوهة

فيما عبر المواطن عيسى عبد الصاحب (٣٩ عاماً) مبرمج حاسبات عن رأيه قائلا: اتساءل كم كلمة يستطيع الاب ان يلقيها على ابنائه بصدد التربية و التوجيه، انا متأكد من انها لا تزيد على بضع الكلمات، فما تأثيرها حين تقابلها الفضائيات المشبوهة التي تعمل طيلة اليوم على بث سمومها و تلقين وتثقيف الناس بالثقافة المنحرفة، لذلك فهذه الفضائيات المنحرفة تمثل تحدياً لي في تربية ابنائي على قيم التسامح وحب الوطن.

صورة خاطئة عن العراق

كما قال المواطن انور الكعبي (٣٨ عاماً) صاحب محل تصوير: انا لا اشاهد اي شيئ من التلفاز هذه الايام لان البرامج في هذا الموسم غير مشجعة لانها بلا هدف. فيما قال المواطن سلام سعيد (٢٥ كاسب: ان البرامج هذا الموسم عبارة عن فوضى وتهريج، و انا اتعجب كيف ان فضائيات هذا العام خالية من برامج جيدة. بينما عبرت المواطنة احلام عباس (٢٨ عاما) موظفة: ان البرامج الموجودة في الفضائيات ومع كل الاسف توصل صوره خاطئة عن العراق و كأنه عبارة عن غابة يقتل فيها الناس بعضهم البعض الاخر من خلال قنوات تغذي الطائفية لمصالح سياسية غير مشروعة الا ان الواقع غير هذا .

دس السم في العسل

فيما قال المواطن مصطفى جار الله (٣٢ عاماً) خريج اكاديمية الفنون الجميلة: ان بعض القنوات المغرضة تستخدم تكتيكات خبيثة لخداع المشاهد من خلال التنويع بالبرامج في محاولة لجذب المشاهد من خلال برنامج جيد ليشاهد البرامج المدسوسة في محاولة لمنع كشف توجهات هذه القنوات..فيما قال المواطن ابو شهاب (٣٧ عاما) كاسب: بسبب فوضى بعض القنوات العراقية و العربية و اساءاتها المستمرة فأنا الجأ الى القنوات الاجنبية. فتلك الفضائيات تقدم العراقي باعتباره قاتلا وسارقا وهذا مجاف للحقيقة. فيما قال المواطن علي سعيد وهو جندي: انا لا اهتم بالفضائيات العربية واساءاتها المستمرة ولكن الذي يحزنني هو حال الفضائيات العراقية فمثلا من الواضح جدا تلكؤها في مواكبة الحدث العراقي و السبب في ذلك هو انها متواجدة خارج العراق و عراقيتها بالاسم فقط. اما المواطن علي عباس (٢٤ عاما) فكان له رأي مخالف: انا اتابع البرامج الهزلية بالرغم من انني اعرف انها غير مفيدة لكنني اشاهدها لغرض الضحك واكثر البرامج الموجودة تثير اهتمامي. و قال المواطن علي خالد (٥٩ عاماً) مدرس تاريخ: هناك قنوات محترمة و برامج محترمة الى جانب الهابطة وانا انتقي ما هو جيد لانني مثقف لكن المشكلة تكمن في البسطاء و الجيل الجديد.

ينبغي غلق القنوات المسيئة

فيما طالب المواطن عامر جبار (٤٢عاماً) بأن تكون الاعمال التلفزيونية بشكل ينفع العراق بعيداً عن العبث بالمشاعر والاحاسيس. اما المواطن ابو حيدر (٨١ عاماً) فقد قال: ان الطابع السائد في البرامج التلفزيونية هو التهريج و بدون اضفاء اي طابع تربوي و الهدف من ذلك تحقيق اهداف جهات معينة و اضاف ابو حيدر: ينبغي ان تكون المواد المقدمة في القنوات العراقية جيدة و لا ضرر لو اجتوت على النقد لكن ينبغي ان يكون نقدا مصلحا وموجها وليس انتقادا مهرجا. فيما قال المواطن احمد عودة (٤٠ عاماً) صيدلاني: ان القنوات التي تسيء للعراق ينبغي ان تحاسب و حتى تغلق وهذا ينطبق ايضا على البرامج المسيئة. و تساءل المواطن سعد حسان: لماذا على الرغم من تحسن الاوضاع في العراق لا زالت بعض القنوات التي تدعي العراقية مصرة على اظهار صورة سيئة عن العراق و العراقيين؟

فيما قال عروة القيسي (طالب اعدادية): ان التوجه السلبي لقناة الشرقية تحديدا لاينطبق على الواقع، فكما توجد على ارض الواقع السياسي والاقتصادي سلبيات كثيرة، هناك بالمقابل انجازات، لست مدافعا عن الحكومة، لكن التوازن مطلوب في الاعلام. وعلى القنوات التي تنهج مثل هذا النهج ان تعلن صراحة عن معارضتها لواقع العراق الجديد.

بقعة ضوء

إعلام الأزمات.. والتهريج

كاظم الواسطي

منذ عملية التغيير في التاسع من أيلول ٢٠٠٣ ونحن نتابع بعض وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في تغطيتها للأحداث في العراق، واستمرارها في التعاطي مع هذه الأحداث بأشكال وأساليب أبعدتها كثيراً عن طابع الأمانة والمهنية في نقل الخبر، ورصد الحدث، وجهدت في تجزئة الصورة على وفق ما تريده هي، مغيّبة الأجزاء التي لا تتوافق مع أجندات رسمت لها أهدافا معيّنة للعمل في الساحة العراقية، لكي تبقى الصورة ناقصة، والخبر مُشوشاً لذهن المتلقي. ولا ننسى تركيز الفضائيات الموجّهة على صور عمليات القتل والذبح للعراقيين، وإظهار مشاهد الخراب والتدمير في كل مكان من المدن العراقية، فضلا عن عرض صور المجاميع الإرهابية تحت يافطات «الجهاد» و«المقاومة» بطريقة تُظهر للمشاهد قوتهم وسيطرتهم على مقاليد الأمور، كأنما توجّه بذلك رسالة تقول له: استسلم، لا خلاص لك من هؤلاء. وقد استغلت تلك الفضائيات ضعف أو قصور معرفة بعض السياسيين، ومن تم وصفهم بالمحللين السياسيين والاستراتيجيين، بدون وجود ما يشير إلى مطابقة هذه الصفة طبيعة عملهم وإختصاصهم، ليظهروا على الشاشات بتصريحات وتحليلات غير مسؤولة، تفتقر إلى الادراك السليم لطبيعة ما يحدث على أرض الواقع من معادلات سياسية لم تكتمل توازناتها أو تتجسّر بروح الثقة بين أطرافها، وما لهذا الواقع من انعكاسات مؤثرة على الوضع الاجتماعي الذي كاد يتمزق من اختلال تلك المعادلات المثلومة، والتصريحات الجاهلة بواقع الحال. وبعد التحسن النسبي في الأوضاع الأمنية بدأت فضائيات تصنيع الأزمات، وإثارة النعرات، بالبحث عن أشكال جديدة تتسلل من خلالها إلى ذهن المواطن بدوافع التشويه ذاتها، وخلط الأوراق بأشكال تستهدف وعي المواطن، والتقليل من شأنه كيلا يكون له دور إيجابي في عملية بناء وطنه من خلال تعميق مظاهر الاستقرار التي تقلق فضائيات تصنيع الأزمات، وتخفض مؤشر أعمالها المرتبطة طردياً بمآسي الشعب العراقي. إن الإساءة والتحريض ضد العملية السياسية في العراق بدأ يتخذان، بعد انخفاض مشاهد العنف الدموي، أشكالا من التهريج والأداء المبتذل لبعض «الفنانين» تذكّرنا بحالة التردي ومستوى الانحطاط الذي وصلت إليه النشاطات «الفنية» في ظل النظام السابق الذي حوّل عددا ليس بالقليل من هؤلاء «الفنانين» إلى مهرجين من الدرجة الأولى، أساءوا إلى أنفسهم قبل محاولتهم إفساد الذوق والذائقة، وصاروا بقيمة متدنيّة في ذهن المواطن العراقي الذي كان يمشي في ظلال الموت، ويعيش مع أشباح الخوف كل يوم. وأن بعض هذه الفضائيات وظّفت أسلوب العمل في برامج الكاميرا الخفيّة بطريقة مبتذلة جداً، حيث يتعرّض ضيف البرنامج إلى إساءات لعمله وتجريح لشخصه مما يجعله في وضع من الشد والعصبية يفقدانه، في أحيان كثيرة، التحكمَ بتصرفه مما يجعله خاسراً في الحالتين: التعرض للإهانة، وأن يكون مضطراً للتصرف بطريقة لا تليق به كشخص يعمل في الوسط الفني. كأنما قدر العراقي، في سياسة هذه الفضائيات، القتل بالمفخخات والعبوات الناسفة أو عرضه على الشاشات جريحاً بالإساءة والإهانة. لكن على من يديرون العمل في هذه الفضائيات أن يدركوا بأن الإخلال بمعايير المهنيّة، والقواعد الأخلاقية للعمل الإعلامي، سيضعهم في أسفل السلّم.

برلانيون: اعلام مدفوع الثمن.. اهدافه سياسية ووسائله تهريجية!

بغداد / ايناس طارق/و ائل نعمة

وليد شركة: ينبغي اظهار صورة العراق الديمقراطي

يقول النائب وليد شركة عن قيام بعض القنوات الفضائية بعرض برامج لاتليق بالاسلوب الحضاري في طرح القضية العراقية على الراي العام: ان هذه القنوات التي تحاول اظهار الجانب السلبي اليس من الاجدر لها ان تقدم برامج عن العراق الجديد بنكهة مسالمة وديمقراطية والعمل على فضح جرائم النظام المقبور في العراق القديم، لماذا لانعري النظام المباد، وننقل صورة ايجابية عن المجتمع العراقي لان العالم جميعه يشاهد وينتقد ما يعرض على الفضائيات، وليس فقط المشاهد العراقي هو من يشاهد البرامج العراقية، مع الاسف هناك بعض الفضائيات التي اصبحت معروفة للجميع تحاول ان تستغل ظرفا سياسيا معينا لاشعال نار التوترات الامنية باستغلال ظروف اجتماعية يمر بها المجتمع العراقي وهي فترة مؤقتة ولن يكتب لها الاستمرار.

عمر عبد الستار: العمل هو الرد على الاعلام المعادي

بينما اكد النائب عمر عبد الستار قائلا: اننا نتحدث عن ديمقراطية وعراق جديد والاعلام هو ما يمثل السلطة الرابعة، وهي سلطة رقابية ومن حقها طرح القضايا الايجابية والسلبية، ومن حق المشاهد طرح الانتقادات، وهذه الحرية الاعلامية موجودة في بريطانيا وامريكا فالاعلام هناك يمثل وجهة نظر المواطن ويطرح قضاياه ان كانت ايجابية وسلبية، ومن ينتقد وسائل الاعلام ان كان في البرلمان او الاجهزة الحكومية المختلفة ويرفض اسلوب النقد فليعمل بجد وحرص لاثبات مصداقيته في اصلاح المجتمع وتقديم الخدمات الافضل، فهذا سيكون هو الرد المناسب لكل ما يعرض من انتقادات سلبية لاداء بعض الاجهزة الحكومية والسياسيين العراقيين.

عابدة احمد: الشرقية تسيء للشعب العراقي

اما النائبة عابدة احمد فقالت: ان البرامج الاستعراضية غير اللائقة، والتي تعرض على بعض القنوات الفضائية مثل قناة الشرقية تسيء الى الشعب العراقي، فهذه القناة ضيعت عراقيتها وهويتها بتهريجها ضد ابناء شعبهم العراقي، وتناست القناة والقائمون عليها، ان الشعب العراقي هو شعب واع بما فية الكفاية، ويعلم ان هذه القناة تفتقد المصداقية في طرح القضايا وحتى صحة الاخبار السياسية، اذن فهذه البرامج كاريكاتيرية ستهمش بمرور الوقت، لان الصورة الحقيقية لواقع عراقي جديد لابد ان تكون في الصدارة لان المثل يقول لايصح الاالصحيح.

مثال الالوسي: استغلال حاجة الفنان

فيما قال النائب مثال الالوسي: ان ما يتم عرضه من برامج على بعض القنوات وخصوصا قناة الشرقية قد تجاوز المعقول، لان ذلك يعتبر استخفافا وسخرية من الواقع العراقي، ومن يملك ويمول تلك الفضائيات يعملون على استثمار الوسائل والوقت لاستثمار الاموال بطرق غير سليمة خصوصا كلما اقترب موعد الانتخابات، فهذه القنوات تعمل على استغلال حاجة الفنان العراقي المقيم خارج البلد، وتستغل حاجته الى المال وهي تدفع له ابخس الاثمان من اجل اداء هذه الادوار الرخيصة وغير المنطقية ، واكد الالوسي: لامانع من اظهار السلبيات في اداء المسؤول ولكن بطريقة انتقادية اكثر لياقة،لكن ما تعمل عليه الشرقية بالذات هو اظهار سوء اختيار المواطن لمرشحيه السياسيين، وكأنما يريدون ان يوصلوا رسالة فحواها ((ان من انتخبتموهم هم اشخاص غير مسؤولين وليسوا اهلاً لتحمل المسؤولية)) نحن لاننكر عن وجود السلبيات في اداء الحكومة، فضلاعن وجود االايجابيات في الاداء، فليس من المعقول طيلة السنوات التي مضت لم تحقق الحكومة شيئا للمواطن العراقي. وفي كل الاحوال من حق كل شخص التعبير عن رايه بحرية وديمقراطية لان زمن تكميم الافواه والاستبداد والقمع قد ولى بدون رجعة.

باسم شريف: مايحدث هو تسميم الشارع العراقي

اما النائب باسم شريف فقد علق قائلا: هناك بعض القنوات الفضائية تقدم حاليا بعض البرامج الانتقادية بطريقة لاذعة وخالية من المفاهيم ذات المردود الواقعي في نقد الظواهر السلبية،لكن مايحدث الان هو تسييس الافكار المسمومة في الشارع العراقي بنقل وقائع واحداث مضت وسوف تمضي بمرور الوقت، وليس كل ما يطرح في الاعلام من نقد يعتبر الحدث موجودا على ارض الواقع السياسي، وحقيقة انا اقول لو كانت تلك القنوات تريد تقديم خدمة للمواطن العراقي فعليها ان تعمل على نقل الاحداث بصورة صحيحة، وليس نقل صورة متدنية تسيء الى واقعنا وكرامتنا كعراقيين بالدرجة الاولى، وثانيا زعزعة ثقة المواطن بمسؤوليه وجعلهم غير كفوئين في تحمل المسؤولية السياسية لادارة زمام الامور.

محمد خلف: اعلام مغرض مدفوع الثمن

اما البرلماني محمد خلف فقد اكد قائلا: نحن نريد ان نقدم الشيء الجيد والافضل للمواطن العراقي وباي طريقة كانت فكل مرحلة لها دور وينتهي وما يحدث الان على الساحة الاعلامية هو الشيء ذاته ولن يؤثر كثيرا على المشاهد العراقي، لانه معروف بوعيه وحسه الوطني، ولن تؤثر الاطراف الخارجية على اختياره لمرشحه او قادته لانه يعلم ان ما يعرض الان من برامج على بعض القنوات هو تطبيل للحصول على اموال لتكميم أفواههم، بمعنى ان هذه القنوات ما هي الاحلقة مزايدة بين اطراف بطرق غير مقبولة وانما مرفوضة ، اي استثمار الفضائية لتشويه سمعة السياسيين العراقيين ولن يكون المدح نصيبكم اذا لم تدفعوا لتكميم الافواه.

ان ما يتم عرضه من برامج على بعض القنوات وخصوصا قناة الشرقية قد فاق المعقول،لان ذلك يعتبر استخفافا وسخرية بالواقع العراقي